من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 45

الأحد: 19/ شهر شوال/ 1445 هـ – 28/ 4/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج29	5
2	➢ مسار التغيير العظيم -ق13	5
3	❖ عنوانٌ مُهِمٌّ وَمُهِمٌّ جِدّاً مِن عَناوينِ مَرحلَة الظُهور: الرَّجعةُ الصغرى ج2	5
4	← لابُدَّ أن تَعرِفوا هُناكَ فَارِقٌ كبيرٌ بينَ الرَّجعةِ الصُغرى والرَّجعة الكُبرى	6
5	❁ الرَّجعة الصُغرى شأنٌ مِن شُؤونِ يومِ القَائِم	6
6	❁ النِّظامُ الصُغروي والكُبروي	6
7	❁ حِينما نَتحدَّثُ عن بِعثة النَّبيّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه سنجد التالي:	7
8	← السؤالُ الَّذي يَطرَحُ نَفسَهُ هُنا: الرَّجْعَةُ لِماذا؟	10
9	❁ هـٰذا هُو نِظامُ الله	10
10	❁ يُمكِنُني أن أُشِيرَ إلى الحِكْمَةِ الأهمّ في تَحقُّقِ نِظام الرَّجعَةِ الصُّغرى في مرحلَة الظُهُور	10
11	❁ البشرية وظلمها لله وآله: رجعة الاول والثاني والمحاكمة المهدوية	11
12	❁ ليتضح الفارق بين الرجعة الصغرى والكبرى: ما الحكمة الهية من الرجعة الكبرى؟	13
13	○ ليس منطقيا ان يكون دين العترة الطاهرة بهذه الحالة التي نحن فيها	13
14	○ النَّبيُّ يُؤدّي تَكليفَهُ الإلهيَّ على أحسنِ ما يُمكِنُ أن يَكُون، لكنَّ الأُمَّة ماذا تفعل؟	14
15	○ وفقاً لهـٰذا فإنَّ ما تَحدَّثَ بِهِ الملائكةُ كانَ صَحِيحاً وكانَ كلامُ اللهِ ليسَ صحيحاً!! (الجهل بالبرنامج الله)	14
16	○ لابُدَّ أن تتحقَّقَ بِعثَةُ النَّبي الكُبرى في آخرِ أيّامِها، لِماذا ذَكَرَ القُرآنُ لَنا هـٰذهِ الحقيقةَ بِنحوٍ مُتكرر	15
17	← هُناكَ شُؤونٌ ترتبطُ بالرَّجعَةِ الصُغرى والكبرى	16
18	❁ هذه الآيةُ تُؤسِّسُ قَانُوناً، وهـٰذا القانُونُ يَنطَبِقُ على الرَّجعَتَين	16
19	❁ الرَّجْعَة وعدٌ مِن الله وَإنَّ اللهَ لا يُخلِفُ المِيعاد: (ضرورة المحاكمة المهدوية)	16
20	❁ لو كانت هـٰذهِ الآيةُ بأيدينا فَقط وتَدبَّرنا فِيها لَعَلِمنا أنَّ الرَّجْعَة لابُدَّ أن تَتحقَّق: (تحقق نصرة اولياء الله)	17
21	❁ وكيفَ يتحقَّقُ برنامَجُ الانبياء والرسل واولياء الله على أرض الواقع	17
22	❁ هَـؤلاءِ الرُّسُلُ والأنبياء إنَّما يَتحقَّقُ نَصرُهم بِتطبيقِهم لهـٰذا الميثاق	19
23	❁ هذه الآية تتحدَّثُ عن المسيح عيسى بن مريم، وهـٰذا المضمونُ لا يَتحقَّقُ إلَّا عِندَ ظُهورِ إمامِ زماننا	20
24	❁ في عَصرِ الرَّجعَةِ فليسَ هُناكَ مِن ذِكرٍ لقَتْلِ رسول الله	21
25	❁ معنى هذه الاية لم يتحقق لا في زمان رسول الله ولا بعد رسول الله	21
26	❁ إذاً وصلنا إلى نتيجةٍ واضِحة	22
27	❁ (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِما لَن تَضِلُّوا بَعدِي أَبَداً)، الأُمَّةُ ماذا فعلت؟	23

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميَّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	القَفر؛	الإمامُ سيُجَفِّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؛ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | القَفر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فِيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبِّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتساوى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفَّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثال المستأنَف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بِنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرِجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فِيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فِيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرضِ وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعةِ الحُسَينِ لأنّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فَكُلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بِداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

الحلقة33-38

الحلقة39-43

الحلقة38-33

الحلقة39-43

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدِينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

التغييرُ العَظِيمُ يتحقَّقُ في اليوم الأوَّلِ مِن أيَّام الله
إنّهُ يومُ القائم لكنَّهُ يكونُ تدريجيّاً يتنامى شيئاً فشيئاً حتَّى يتكامَلَ التغييرُ العظيمُ في المرحلةِ القائميَّة
وهو بوابةٌ للتغيير الأعظم والذي يتحقَّقُ في مرحلة الظُهور ويتنامى شيئاً فشيئاً حتَّى نَصِلَ إلى عصر الرَّجعة العَظِيمة إنّهُ اليومُ الثاني مِن أيَّام الله

وإنّما يَتحقَّقُ معنى التغيير الأعظم في آخرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة في الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى الَّتي هي جنَّةُ الأرض جنَّةُ الدُّنيا إنّها جنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين في هٰذهِ الدنيا.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج29

مسار التغيير العظيم

القسم الثالث عشر

عنوانٌ مُهِمٌّ وَمُهِمٌّ جِدّاً مِن عَناوينِ مَرحلَة الظُهور الرَّجعةُ -ج2	
الرَّجعةُ الصُّغرى.	الرَّجعةُ الكُبرى
وحدِيثي في هٰذهِ البانُوراما عن اليوم الأوَّلِ مِن أيَّام الله	لا حدِيثَ لِي عَنها لأنَّها تُمَثِّلُ اليومَ الثَّاني مِن أيَّام الله

اليومُ الثالثُ؛ يومُ القِيامَة الكُبرى

"ويومُ الرَّجعة"؛ وهُو يومٌ آخَر هُو اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله

"يومُ القَائِم"؛ وهُوَ يومٌ لهُ حُدودهُ، يومٌ لهُ حقيقَتهُ الخاصَّةُ بِه

أيَّامُ اللهِ ثلاثة

حدِيثُنا عن الرَّجعة الصُّغرىٰ

الَّتي هيَ عُنوانٌ مُهِمٌّ ومِهُمٌّ جِدّاً مِن عناوينِ مرحلَة الظُهور،
وهٰذا ما سيكونُ الحدِيثُ عنه في هٰذهِ الحلقةِ وما بعدَها.

موضوع هذه الحلقة

لابُدَّ أن تَعرِفوا هُناكَ فَارِقٌ كبيرٌ بينَ الرَّجعةِ الصُّغرىٰ والرَّجعة الكُبرىٰ

الرَّجعة الصُّغرىٰ شأنٌ مِن شُؤونِ يومِ القَائِم:

- وما هُوَ مَذكُورٌ في الكتاب الكريم، وفي نُصوص الأدعيةِ والزِّيارات، وفي أحاديثِ أهل البيت في الأعمِّ الأغلَب يَتحدَّثُونَ عن الرَّجعةِ الكُبرىٰ، لأنَّ الرَّجعة الصُّغرىٰ شأنٌ مِن شُؤونِ يومِ القَائِم.

أُقَرِّبُ لَكُم الأمرَ بِمثالٍ حِسيٍّ:

- والأمثلةُ الحِسيَّةُ في المطالِب العَقائديَّةِ والموضوعات الغَيبيَّة تُقَرِّبُ مِن وجهٍ وتُبَعِّدُ من وجوه، لكنَّ الضرورة هي الَّتي تَحمِلُني علىٰ ذٰلك لأجلِ بَيانِ المطلَب،
- الفَارِقُ بينَ الرَّجعةِ الصُّغرىٰ والرَّجعة الكُبرىٰ كالفَارِقِ بَينَ سَفِينةٍ قَديمةٍ وسَفِينةٍ حديثة، السُّفُنُ القديمةُ كانوا يصنَعُونَها كالصندوق، ولِذا حِينما تُثْقَبُ أو يَحصُلُ فِيها عَيْبٌ في جُدرانِها سيُسَبِّبُ ذٰلكَ غرقَها،
- بَينما الصناعةُ الحدِيثَةُ للسُّفُن فإنَّ السُّفُنَ تُصنَعُ علىٰ هيئةِ جُيوبٍ وطَبقاتٍ مُتداخِلَة، الرَّجعةُ الصُّغرى كالسَّفِينة القَدِيمة، والرَّجعةُ الكُبرىٰ كالسَّفينَةِ الحدِيثة،
- الرَّجعةُ الكُبرىٰ عَوالِمُ مُتعدِّدة طَبقاتٌ مُتداخِلَة فيُمكِنُ في وقتٍ واحدٍ أنَّ المعصومينَ الأربعة عشر موجُودونَ جَمِيعاً، ولَكِن ضِمنَ هٰذهِ العَوالِم المتداخِلَة، وهٰذا المعنىٰ يتركَّزُ في الرواياتِ والأحاديثِ في شأنِ أمير المؤمنين فَهُوَ صاحِبُ الكَرَّات وصاحِبُ الأوبات العَجِيبات وهُوَ دَولَةُ الدُّوَل،
- الدُّوَلُ هي المقاطِعُ الزَّمانِيَّةُ في مَرحلَةِ الرَّجعةِ العَظِيمة لكنَّها تتحرَّكُ حَولَ مَركزِها الَّذي هُوَ عليٌّ إنَّهُ صاحِبُ الكَرَّات، لكنَّهُ بِظُهورٍ جديدٍ مِثلما يقولُ سَيِّدُ الأوصياء: (كُنْتُ مَعَ الأَنْبِيَاءِ بَاطِناً وَمَعَ رَسُولِ اللهِ ظَاهِراً)، صَلَّىٰ اللهُ عليهِما وآلِهما،
- أتمنَّى أن أجدَ فُرصةً مُناسبةً كي أفتحَ بينَ أيدِيكم وفي خِدمَتِكم بانُوراما الرَّجعةِ العَظِيمة، حينئذٍ ستعرفونَ مَقصَدي ومَعنىٰ قولي مِن أنَّ الحدِيثَ عن الرَّجعةِ الكُبرىٰ سيكونُ عَمِيقاً وعَمِيقاً جِدّاً، حقائقُ القُرآنِ هي الَّتي ستَقُودُنا إلىٰ ذٰلك إنَّهُ قُرآنُهم المفَسَّرُ بتفسيرهم وحقائقُ مَعارِفهم وأحادِيثهم هي الَّتي ستقُودُنا إلىٰ ذٰلك إنَّها رِواياتُهم الشريفةُ الَّتي نَفهَمُها بقواعدِ تفهيمِهم، وهٰذهِ هي بَيعَتُنا لعليٍّ وآلِ عليٍّ في الغَدير هٰذهِ هي بيعةُ الغَدِير.

"النِّظامُ الصُّغروي والكُبروي"

- إذاً هُناكَ رَجْعةٌ صُغرىٰ، وهُناكَ رَجْعةٌ كُبرىٰ، هٰذا النِّظامُ؛ "النِّظامُ الصُّغروي والكُبروي"، هٰذا النِّظامُ صحيحٌ لم تَرِد هٰذهِ المصطلحاتُ في نُصوص الكِتابِ أو في أحادِيث العِترة، لكنَّ المضمونَ واضِحٌ، هٰذا المضمونُ الصُّغروي والكُبروي مضمونٌ مَبثُوثٌ ما بَينَ الآياتِ والرواياتِ والأدعيةِ والزِّيارات.

حِينما نَتحدَّثُ عن بِعثة النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه	
البِعثةُ الصُّغرىٰ	هي الَّتي حَدَثت وسَأُبَيِّنُ لَكُم ذٰلِك
والبِعثةُ الكُبرىٰ	هي الَّتي ستكونُ في آخرِ عَصر الرَّجعةِ العَظِيمة

← **البِعثةُ الصُّغرىٰ؛**

- هي مَرحلَةُ التَّنزيل، حتَّى مرحلَةُ التَّنزيلِ نَفسُها تَنقَسِمُ إلىٰ مرحلَتين؛
  - **"صُغرىٰ وكُبرىٰ"**،
- فحينما كانَ النَّبيُّ في مَكَّة هٰذهِ هي المرحلةُ الصُّغرى في عَصر التَّنزيل،
- حِينما انتقلَ إلىٰ المدينةِ فَهٰذهِ هي المرحلَةُ الكُبرىٰ في عَصرِ التَّنزيل:
  - مرحلَةُ التَّنزيل الكُبرىٰ في المدينةِ نَسخَت مرحلَة التَّنزيل الصُّغرى في مَكَّة
  - حيثُ تَحقَّقت الهِجرةُ وتحقَّقَ الجِهادُ في سَبيل اللهِ وتحقَّقت الانتصارات، ونَزلَ القُرآنُ في أكبر صُورَهِ وأعظَمِ سُوَرِهِ،
  - ونَزلَ القُرآنُ في أكبرِ صُورهِ وأعظَمِ سِوَرِهِ في المدينةِ وكانَ التَّشريعُ في المدينةِ، وكانَ وكانَ
  - إلىٰ أن وصلنا إلىٰ تاجِ مَرحلة التَّنزيل إنَّها بَيعةُ الغدير حيثُ طُوِيت مَرحلَةُ التَّنزيل.
- وجاءت مرحلَةُ التَّأويل، ولقد قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه لِأمير المؤمنين: **(يَا عَلِيّ سَتُقَاتِلُهُم عَلَىٰ التَّأوِيل)**، إنَّها مَرحلَةٌ وما هُوَ بِعِلمٍ، العِلمُ سيكونُ جُزءاً مِن هٰذهِ المرحلَة،
  - فإنَّ الدِّينَ انتقلَ مِن مرحلَة التَّنزيل إلىٰ مرحلَة التَّأويل، ومرحلَةُ التَّأوِيل نَسَخَت مرحلَة التَّنزِيل،
  - فالإسلامُ في المدينةِ نَسخَ الإسلام الَّذي كانَ في مَكَّة، إلىٰ أن وَصلنا إلىٰ مرحلَة التَّأوِيل؛ (سَتُقَاتِلُهُم يَا عَلِيّ عَلَىٰ التَّأوِيل مِثْلَمَا قَاتَلْتُهُم عَلَىٰ التَّنْزِيل)،
  - التَّنزيلُ مَرحلَة، النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه لم يُقاتِل المشركينَ على عِلم التَّنزيل، حِينما يقولُ لأمير المؤمنين: (سَتُقَاتِلُهُم عَلَىٰ التَّأوِيل مِثْلَمَا قَاتَلْتُهُم عَلَىٰ التَّنْزِيل)،
  - فإنَّ النَّبيَّ لم يُقاتِل المشركينَ على عِلم التَّنزيل لم يُقاتِل المشركينَ على القُرآنِ، إنَّما قَاتَلَهُم على مَنظُومَةِ الدِّينِ بِكُلِّ تَفاصيلها، فالتَّنزيلُ يأتي بمعنىٰ القُرآن ويأتي بِمعنىٰ عِلم التَّنزيل، لكنَّ النَّبيَّ في حَدِيثِهِ هٰذا لا يقصدُ هٰذهِ المعاني
  - وإنَّما يقصدُ أنَّ التَّنزيلَ هُو الدِّينُ بِكُلِّهِ إنَّها مرحلَةُ التَّنزيل والَّتي كانت على مرحلَتَين الصُّغرىٰ والكُبرىٰ، الصُّغرى في مَكَّةَ والكُبرىٰ في المدينة هٰذهِ هي البِعثةُ الصُّغرىٰ، البِعثةُ الكُبرىٰ ستأتي في آخرِ عَصر الرَّجعَةِ العَظِيمة.

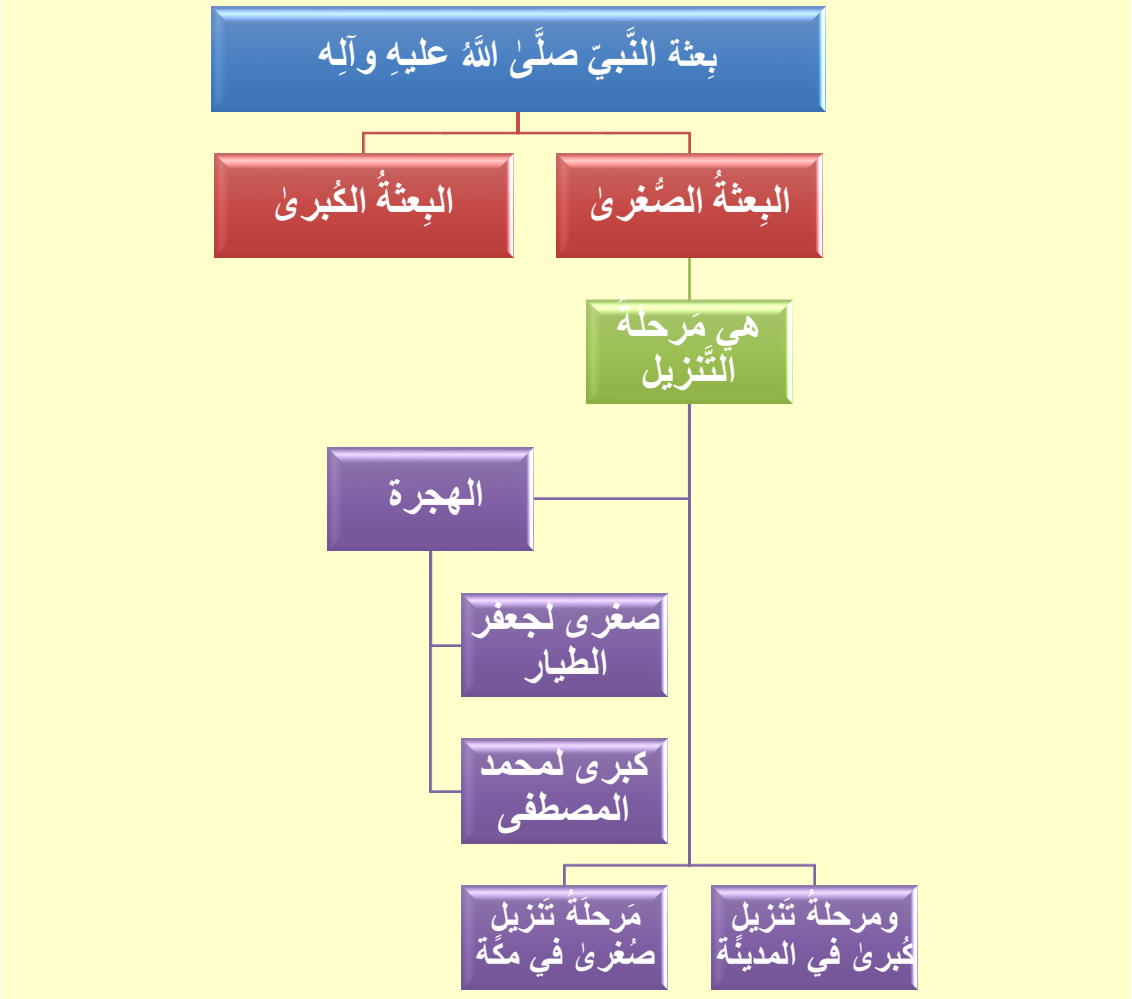

- إذاً هُناكَ بِعثةٌ صُغرى وبِعثةٌ كُبرى، وهُناكَ مَرحلَةُ تَنزيلٍ صُغرى ومرحلةُ تَنزيلٍ كُبرى، وهُناك هِجرةٌ صُغرى وهيَ الهجرةُ الَّتي قادَها جعفرٌ الطَيَّار صلواتُ اللهِ عليه إلى الحبشة، والهِجرةُ الكُبرى هي الهجرةُ الَّتي قادَها مُحَمَّدٌ المصطفى صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه إلى المدينة.
- وهُناكَ الرَّجعَةُ الصُّغرى مِن شُؤونِ مَرحلَة الظُّهور، والرَّجعةُ الكُبرى هي اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله، وأنا لا أتحدَّثُ عنها في هـذا البرنامج، سأتركُ الحدِيثَ عنها إلى الوقت الَّذي سأكُونُ فِيهِ مُوفَّقاً لِفتحِ بانُوراما الرَّجعَةِ العَظِيمة.
- وهُناكَ قِيامَةٌ صُغرى وقِيامَةٌ كُبرى.
  - القِيامَةُ الصُّغرى؛ هي الرَّجعة، هي الرَّجعةُ العَظِيمة اليوم الثَّاني من أيَّام الله.
  - وأمَّا القِيامَةُ الكُبرى؛ فهي اليومُ الثالِث، فأيَّامُ الله ثلاثة: يومُ القَائِمِ يكونُ مُقَدِّمةً للرَّجعةِ، ويومُ الرَّجعةِ يكونُ مُقَدِّمةً للقِيامَة الكُبرى، لكنَّ الرَّجعَة العَظِيمَة ستكونُ قِيامَةً صُغرى.

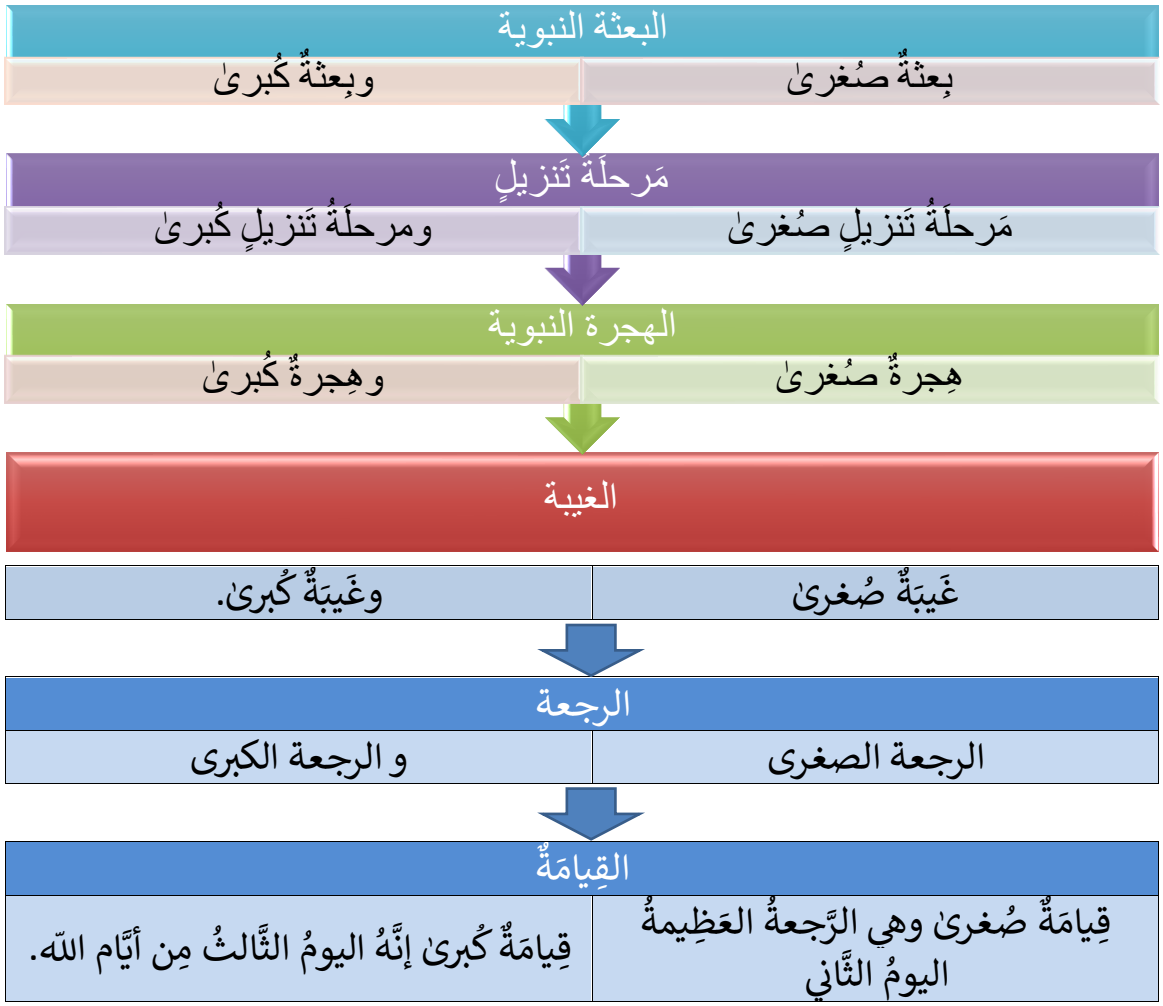

- فهـذا النَّظمُ وهـذا النَّسقُ بَينَ ما هُوَ صُغرويٌّ وما هُوَ كُبرويٌّ مَبثُوثٌ في مَضامينِ آيات الكِتابِ الكريمِ بِتفسيرِهم بِتفسيرِهِم فقط، ألَا لَعنةٌ علىٰ تَفاسِير السَّقيفَتين اللَّعينَتين، أتحدَّثُ عن سَقيفةِ بني ساعدة وسَقيفةِ بني طوسي،
- قالَ لنا أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: (أَلَا لَا خَيرَ فِي عِلمٍ لَيسَ فِيهِ تَفَهُّم، أَلَا لَا خَيرَ فِي قِراءةٍ لَيسَ فِيهَا تَدَبُّر، أَلَا لَا خَيرَ فِي عِبادَةٍ لَيسَ فِيها تَفَكُّر)، أمير المؤمنين وضعنا علىٰ المنهج القَويم، فإنَّ العِلمَ لا يَكُونُ عِلماً مِن دُونِ تَفَهُّم؛ (أَلَا لَا خَيرَ فِي عِلمٍ لَيسَ فِيهِ تَفَهُّم)، فهذا الَّذي يُقالُ لَهُ عالِمٌ وهُوَ لا يَملِكُ التَّفَهُّم ولا التفهيم هـذا لَا خَيرَ فِيه لأنَّهُ لا خَيرَ فِي عِلْمِهِ،

السؤالُ الَّذي يَطرَحُ نَفسَهُ هُنا: الرَّجْعَةُ لِماذا

هـٰذا هُو نِظامُ الله:

- سؤالٌ غريبٌ!! هـٰذا هُو نِظامُ الله، لِماذا لا تطرحوا سُؤالاً بِخُصوصِ أيَّام الأسبوع لِماذا لا تقولونَ أيَّامُ الأُسبوعِ سبعة لِماذا؟ أيَّامُ الشَّهرِ ثلاثون لِماذا؟ لِماذا لا تقولُونَ هـٰذا؟
- أيَّامُ اللهِ ثلاثة هـٰذا هُو نِظامُ الله، نِظامُهُ في كَونِهِ وفي شَرعِهِ، ولكنَّني سَأُجِيب سَأُجِيب، لكنَّ القَضيَّة لا تحتاجُ إلى كثيرٍ مِنَ الجَدَل،
- هـٰذا هُو نِظامُ الله؛ "أيَّامُ اللَّهِ ثلاثة"، مَنظُومَةُ عَقيدَتِنا في المَعادِ تبتني على اعتقادِنا بأيَّام الله؛ "إنَّهُ يومُ القائمِ، ويومُ الرَّجعةِ، ويومُ القِيامَة الكُبرى"،
- هـٰذهِ هي عقيدةُ المَعادِ في دين العترةِ الطاهرة ولَيسَ في دِينِ سَقيفةِ بني ساعدة، ولا في دِينِ سقيفة بني طوسي، لأنَّ سقيفة بني طوسي على دِينِهم الطُوسي على مَذهَبِهم الطوسي الَّذي أسَّسهُ الطوسي سنة 448 للهجرة، ومَرَّ الكلامُ في كُلّ هـٰذهِ التفاصيل.

يُمكِنُني أن أُشِيرَ إلى الحِكْمَةِ الأهمّ في تَحقُّقِ نِظام الرَّجعَةِ الصُّغرى في مرحلَة الظُهُور:

- الرَّجعَةُ الصُّغرى لا أستطيعُ أن أجعلَ سبَباً واحداً لِتَحقُّقِ الرَّجعَة، أتحدَّثُ عن الرَّجعَةِ الصُّغرى، لكنَّني يُمكِنُني أن أُشِيرَ إلى الحِكْمَةِ الأهمّ في تَحقُّقِ نِظام الرَّجعَةِ الصُّغرى في مرحلَة الظُهُور؛
- إنَّها المُحاكَمَةُ المَهدَويَّةُ العَالَميَّة، المُحاكَمَةُ المَهدَويَّةُ العَالِمَّية هيَ الأساسُ الأوَّلُ في كشف الحقائق وبَيان الحُجَج، ولا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ المُحاكَمَةُ العَالَمِيَّةُ المَهدَويَّة في أسمى صُورِها وفي أوضحِ حالاتِها إلَّا عِبرَ مَنظُومَةِ الرَّجْعة، لابُدَّ مِن رَجعةٍ للأموات وستكونُ الرَّجعَةُ للأمواتِ في طبقات
- هُناكَ مَن يَكُونُ رَاجِعاً كي يَكُونَ جُزءاً مِنَ المُحاكَمةِ المَهدَويَّةِ العَالَميَّة وبعدَ ذٰلكَ تنطوي صفحتهُ كحال الأوَّلِ والثَّاني، فإنَّ نَبشَ قَبريهِما وما يَترتَّبُ على ذٰلكَ مِنَ التفاصيل الَّتي مَرَّ ذِكرُها في الحلقات المتقدِّمة هُو جُزءٌ مِن الرَّجعَة الصُّغرى، ولَكِنَّهُ بِمستوىً مِن المستويات، سيكونُونَ جُزءاً مِنَ المُحاكَمَةِ المَهدَويَّةِ العَالَميَّة وبعد ذٰلكَ تنطوي صفحَتُهم.
- وهُناكَ الَّذين مَحضوا الإيمان وهُناكَ الَّذينَ مَحضوا الكُفر وهـٰؤلاءِ ستَطُولُ أيَّامُهم. موضوعُ الرَّجعةِ موضوعٌ مُعقَّدٌ

السَّببَ الأهمّ لِتَحقُّقِ الرَّجعَةِ الصُّغرى في مَرحلَة الظُهور هُوَ

المُحَاكَمَةُ المَهدَويَّةُ العَالَمِيَّة

البشرية وظلمها لله وآله: رجعة الاول والثاني والمحاكمة المهدوية

❁ في كِتابِ (مُختصَرُ البصائر)، والكتابُ في أصلِهِ لسعدٍ الأشعريّ القُميّ مِن أصحاب الأَئِمَّةِ رضوانُ اللهِ تعالى عليه، والَّذي اختصرَهُ هُوَ الحسنُ بنُ سُلَيمان الحلّي مِن أعلام الشيعةِ في القرن الثَّامِن الهجري، وهٰذهِ طبعةُ مُؤسَّسة النشر الإسلاميّ/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ(449)، هٰذا الكلامُ مِن حَديثٍ طويلٍ نَقلَهُ لنا المُفَضَّلُ بنُ عُمَر عَن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، هٰذهِ لَقطةٌ مِنَ المُحاكَمَةِ العَالَمِيَّةِ المَهدَويَّة:

❖ **ثُمَّ يَأمُرُ بِإنْزَالِهِمَا** - إمامُ زمانِنا يَأمُرُ بإنزالِ أبي بكرٍ وعُمَر عن الشَّجَرة - **فَيُنْزَلَانِ إِلَيه فَيُحْيِيهِمَا بِإذنِ اللَّهِ تَعَالَى** - هٰذهِ رَجعةٌ لَهُما - **وَيَأمُرُ الخَلائِقَ بِالاجْتِمَاع ثُمَّ يَقصُّ عَلَيهِم قَصَصَ فِعَالِهَما فِي كُلِّ كَوْرٍ وَدَوْر**

- أبو بكرٍ وعُمَر لم يَكُونا في كُلِّ كَوْرٍ ودَوْر، قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ حديثَ الأكوارِ والأدوارِ هُوَ مِن حديثِ الفِرَق البَاطنيَّة، إذا كُنَّا نَعتقدُ بالتَّناسُخِ في الأرواح لكنَّنا لا نعتَقدُ بذٰلك، لماذا؟
- لأنَّ الاعتقادَ بالتَّناسُخِ في الأرواح حُكمُهُ الكُفْر في دِينِ العترةِ الطاهرة فَهُوَ ناقِضٌ لِمنظومةِ عقيدةِ دِين العترةِ الطاهرة، الفِرَقُ البَاطنِيَّةُ تقولُ بالتَّناسُخ وتقولُ بالتَّماسُخ وتقولُ بالتَّفاسُخ وتقولُ بالتَّراسُخ ويَقُولُونَ ما يَقُولُون
- ألَا لَعنةُ اللهِ عَلَيهِم ما علاقَتُنا بِهِم، هٰذهِ عقائدُ النُّصيريّين وعقائدُ الخَطَّابِيين وعقائدُ السَّبأيين مِن فِرَق الضَّلال، يَعتَقِدونَ بالتَّناسُخِ والتَّماسُخِ والتَّفاسُخِ والتَّراسُخ وكُلُّ عنوانٍ لَهُ دَلالتهُ أنا لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن هٰذهِ الموضوعات.
- إلَّا أنَّ المرادَ مِنَ الأكوارِ والأدوارِ هُنا إنَّها؛ "الأكوارُ والأدوارُ الَّتي مَرَّت بِها البَشريَّةُ الأزمنةُ الماضية"، ما علاقَةُ أبي بكرٍ وعُمَرَ بالأكوارِ والأدوار؟
- مِثلما بَيَّنتُ لَكُم أبو بكرٍ وعُمَر مِن حَيثُ هُما لا قِيمَة لَهُما في هٰذهِ المضامِين، لكنَّ الرَّجُلَين قاما بإنتاجِ الجُزءِ الأخِيرِ مِنَ البرنامج الإبليسيّ،
- وبَيَّنتُ لَكُم مِن أنَّ الجُزءِ الأخيرَ مِن العِلَّةِ يُمَثِّلُ العِلَّة بكامِلها، مِن هُنا فإنَّ جميعَ السَّيِّئاتِ الَّتي ارتُكِبت في تأريخ البَشريَّةِ عِبرَ البرنامج الإبليسيّ سيكونُ هٰذانِ الرَّجُلانِ مَسؤولَين عَنها لَهُما صِلةٌ بها مِن هٰذهِ الجِهة، مِثلما عِندَنا: (مَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئةً فَعَلَيهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَن عَمِلَ بِها إِلَى يَومِ القِيامَة)، لأنَّهُ كانَ عِلَّةً كامِلةً لهٰذهِ السُنَّةِ السَّيِّئة فَحِينما كانَ عِلَّةً كامِلةً سيكونُ مَسؤولاً عن الآثارِ المُترتِّبةِ على ما أنتجتهُ تِلكَ العِلَّة، هٰذهِ هي سُنَنُ الله، هٰذا هُوَ نِظامُ اللهِ في الكَونِ وفي التَّشريعِ أيضاً فإنَّ التَّشريعَ ما هُوَ إلَّا انعِكاسٌ عن التَّكوين.

❖ **حَتَّى يَقُصَّ عَلَيهِم قَتْلَ هَابِيلَ ابنِ آدَم وَجَمعَ النَّارِ لِإبْرَاهِيم** - الَّذي جَمَعَ الحَطبَ لإحراقِ إبراهيم هُو النُّمرُود -**وَطَرحَ يُوسُفَ فِي الجُبِّ وَحَبْسَ يُونُسَ فِي بَطنِ الحُوْت وَقَتْلَ يَحْيَى وَصَلْبَ عِيْسَى** –

- عِيسَى لم يُصلَب لكنَّ المُرادَ مِن صَلْبِ عِيسَى مِن صَلْبِ الَّذي كانَ شَبِيهاً لِعيسى إلَّا أنَّ نِيَّتَهُم نِيَّةُ اليهود كانت أن يَقتُلُوا عِيسى ولِذا هُم يَقُولُونَ بأنَّنا قَتَلناهُ، فَهُم قَاتِلونَ لِعيسى في النِّيَّةِ، اليهودُ قَتَلَةُ عِيسَى في نِيَّتِهِم

❖ **وَطَرحَ يُوسُفَ فِي الجُبّ وَحَبْسَ يُونُسَ فِي بَطنِ الحُوْت وَقَتْلَ يَحْيَى وَصَلْبَ عِيْسَى وَعَذابَ جِرْجِيسَ وَدَانِيال وَضَرْبَ سَلْمَانَ الفَارِسيّ وَإِشْعَالَ النَّارِ عَلى بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَين لِإحْرَاقِهِم بِها وَضَرْبَ يَدِ الصِّدِّيقَةِ الكُبْرى فَاطِمَة بِالسَّوْط وَرَفْسَ بَطْنِهَا وَإِسْقَاطَهَا مُحْسِناً وَسَمَّ الحَسَن وَقَتْلَ الحُسَين وَذَبْحَ أَطْفَالِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَأَنْصَارِهِ وَسَبْيَ ذَرَارِي رَسُول اللّه صلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِه وَإِرَاقَةَ دِمَاءِ آلِ مُحَمَّد وَكُلَّ دَمٍ سُفِك وَكُلَّ فَرْجٍ نُكِحَ حَرَامَاً.**

- إنَّني أقرأُ عليكُم مِن الجزء (53) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي/ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ الحاديةِ والثلاثين/ إنَّهُ قولُ أمِير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه:
  - **لَعَنَ اللّهُ ابْنَ الخَطَّاب** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن عُمَر - **فَلَوْلَاهُ مَا زَنَا إِلَّا شَقِيٌّ أَو شَقِيَّة،**
  - ما قامَ بهِ مِن تَحريمِ الزَّواج المؤقَّت والَّذي جَرَّ الويلاتِ الأخلاقيَّةِ والاجتماعيَّةِ عبرَ القُرونِ وإلى هٰذهِ اللَّحظة وإلى زَمنِ الظُهور الشريف.

❖ **وَكُلَّ زَيْنٍ وَخُبْثٍ وَفَاحِشَةٍ وَإِثْمٍ وَظُلْمٍ وَجَوْرٍ وَغَشْمٍ** - هُوَ الظُّلْم - **مُنْذُ عَهْدِ آدَم إِلَى وَقْتِ قِيامِ قَائِمِنا، كُلُّ ذٰلِكَ يُعَدِّدُهُ عَلَيهِمَا وَيُلْزِمُهمَا إِيَّاه فَيَعْتَرِفَانِ بِه –**

- هٰذا جُزءٌ مِن لَقطةٍ جانبيَّةٍ مِن مَقطعٍ عَرَضيٍّ مِن برنامجٍ طويلٍ ومُعقَّدٍ سوفَ يُطبَّقُ في المُحاكَمَةِ العَالَمِيَّةِ المَهدَويَّة لِكشف الحقائق لِتوضيح الزَّيْف،
- ماذا فَعلَت البَشريَّةُ في حَربِها معَ اللّه، البَشريَّةُ كانت ظَالِمةً لِلّه وكانَت ظَالِمةً لأولياء اللّه وكانت ظَالِمةً لدين اللّه وكانَت ظَالِمةً للحقِّ وظَالِمةً للحقيقة،
- البَشريَّةُ عِبرَ تأريخها معَ الزَّيْفِ معَ البَاطِلِ ترقُصُ للأكاذيب تُحارِبُ الصِّدقَ والقَولَ الواضح وتحتَ يافطاتٍ دِينيَّة وبِقيادَةِ رِجال الدِّينِ في كُلِّ المؤسَّساتِ الدِّينيَّةِ في العالم إنَّهُ دِينُ رِجال الدِّين لا علاقة لَهُ بِدِين الأنبياءِ والأوصياء،
- اليهودُ دِينُهم دِينُ الأحبارِ والحاخامات، والمسيحيُّونَ دِينُهُم دِينُ البابواتَ والقَساوِسة، والسُنَّةُ دِينُهُم دِينُ الصَّحابَةِ والتَّابِعين، والشيعةُ دِينُهم دِينُ المراجعِ وحُجَج الإسلامِ والمسلِمين الَّذينَ لا يَفقَهونَ مِنَ الإسلامِ شَيئاً وما هُم مِنَ المسلِمينَ أصلاً بِحسَبِ موازينِ دِينِ العِترةِ الطاهرة.

❁ الرَّجعَةُ الصُّغرى هٰذهِ الحِكْمَةُ مِن تَحقُّقِها، هٰذهِ الحِكْمَةُ مِن تَفعِيلِها، لأنَّ المشروعَ المهدويَّ الأعظَم لا يُمكِنُ أن يتحرَّكَ بِشكلٍ صحيحٍ في هٰذا العالَمِ مِن دُونِ أن تنكَشِفَ الحقائق الدِّين، و التأريخ، مِن دُونِ أن تُكشَفَ حقائقُ النَّاس مِنَ الرِّجالِ والنِّساء الَّذينَ،

❁ الَّذينَ أجرَموا بِحَقِّ اللّهِ وحَقِّ آلِ اللّه، لابُدَّ أن تُكشَفَ هٰذهِ الحقائق، ولابُدَّ أن تكونَ بطريقةٍ يقينيَّةٍ قَطعيَّةٍ لا مجالَ للشكِّ فيها مِن قِبَلِ أيِّ أحد،

❁ وهُنا لابُدَّ مِن تَقنيَّاتٍ مُتطَوِّرة، ومِن هٰذهِ التَّقنيَّاتِ المتطوِّرةِ أن يَعُودَ الموتى بأنفُسِهِم، أن يعودَ الموتى بأنفُسِهم وأن يتحدَّثُوا بأنفُسِهم وأن يُؤتَى بِكُلِّ التفاصيلِ من داتا الكون مِن ذٰلِكَ الكِتاب الَّذي لا يُغادِرُ صَغيرةً ولا كبيرة، عمليَّةُ البَثّ تكونُ مِن ذٰلِكَ الكِتاب في هٰذهِ المُحاكَمَةِ العَالَمِيَّةِ المَهدَويَّة،

❁ فإنَّ الرَّجعَةُ ستكونُ ضَروريَّةً وضَروريَّةً جِدّاً جِدّاً جِدّاً، وإلَّا كيفَ ستتحقَّقُ المُحاكَمَةُ المَهدَويَّةُ العَالَمِيَّة كيفَ ستتحقَّقُ هٰذهِ المُحاكَمة بالمواصفاتِ والقِياسَاتِ الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، إذاً لابُدَّ مِن رَجعةٍ

تَكُونُ مُناسِبةً لِمرحلَة الظُهور، وهـذهِ هي الرَّجعةُ الصُّغرى، هُناكَ شُؤونٌ أُخرى ترتبطُ بالرَّجعَةِ الصُّغرى هـذا ما سَأُحَدِّثُكُم عنهُ في طوايا هـذهِ الحلقة، لكنَّ الحِكْمَة الأساس تَنحَصِرُ في هـذا البيان الَّذي وَضَّحتهُ لَكُم.

ليتضح الفارق بين الرجعة الصغرى والكبرى: ما الحكمة الهية من الرجعة الكبرى؟

الرَّجعَةُ الكُبرى الحِكْمَةُ مِنها

تَحقَّقُ البِعثَةِ الكُبرى لِرَسُولِ الله، والمرادُ مِنَ البِعثةِ الكُبرى برنامجُ الخِلافَةِ الإلهيَّة، دَقَّقوا في آيات القُرآن:

← ليس منطقيا ان يكون دين العترة الطاهرة بهذه الحالة التي نحن فيها:

❁ إذا ما ذهبنا إلى سُورة الجُمُعة، وإلى الآيةِ (2) بعدَ البَسملَة:

❖ **﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾،**

- هـذهِ هِي البِعثةُ الصُّغرى: إنَّها مَرحلَةُ التَّنزيل والَّتي تَنقَسِمُ إلى مَرحلَتين: مَرحلَةُ التَّنزيلِ الصُّغرى في مَكَّة، ومرحلَةُ التَّنزيل الكُبرى في المدينة، وهـذا هُوَ برنامجُ البِعثَةِ الصُّغرى،
- أمَّا البِعثَةُ الكُبرى: **﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾**، فهـذا المعنى لم يَتحقَّق في زَمانِ رَسُول الله ولم يَتحقَّق إلى هـذهِ اللَّحظة
- حتَّى عِندَ ظُهورِ إمامِ زماننا فإنَّ تَحقُّقَهُ سيكونُ بِمثابةِ بوابةٍ للتحقُّقِ الأعظَم، ما سيكونُ في زَمانِ ظُهورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد سيكونُ تَحقُّقاً أصغَر، التحقُّق الأكبر سيظهَرُ جَلِيَّاً في آخرِ عَصرِ الرَّجعَةِ العَظِيمة في الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى الَّتي ستستمرُّ خمسينَ ألف سنة هـكذا أخبرونا صلواتُ اللهِ عليهم،
- وإلَّا لَيسَ مَنطقِيَّاً أنَّ خاتَمَ الأنبياء الَّذي هُو النَّبيُّ الحقيقيُّ الأصل وسائرُ النُّبُوَّاتِ فُروعٌ لِنُبُوَّتِهِ وسائرُ الأنبياءِ تَابِعونَ لَهُ مِن شِيعتهِ لا يمكنُ أن يَكُونَ دِينُهُ بهـذا الحال،
- ما الَّذي جرى بعدَ رَسُول الله وإلى يَومِنا هـذا، وإلى يوم الظُهورِ الشريف، ما بَقِيَ قَوَّادٌ ولا مَأبُونٌ ولا لَوَّاطٌ ولا عاهرةٌ ولا ابنُ زِنا ولا خبيثٌ إلَّا وصارَ خَلِيفةً للمُسلِمين ويُقالُ لَهُ: "أميرُ المؤمنين"، وصارَ مَسؤولاً عن دِينِ رَسُولِ الله وصارَ خَلِيفةً لِرَسُول الله،
- عُودُوا واقرؤوا التأريخَ معَ أنَّ الحقائقَ ما ذُكِرت بشكلٍ كاملٍ في هـذا التأريخ المزيَّف، لكنَّ شيئاً من الحقيقةِ يُوجَدُ في صحائف التأريخ،
- ماذا فعلَ الأُمويّون، ماذا فَعلَ العبَّاسيُّون وهؤلاءِ حسناتٌ بالقِياسِ للَّذي فَعلَهُ خُلفاءُ سَقيفَةِ بني ساعدة، الأُمويُّونَ والعبَّاسِيُّونَ حسناتٌ حسناتٌ عِندَ أُولَئك، هل هـذا دِينُ مُحَمَّدٍ الَّذي هُوَ دِينُ

اللّه؟ هـٰذهِ مَسخرةٌ فإنَّ اللّه يَسخَرُ بِنا إذا كانَ دِينهُ هـٰكذا، إذا كانَ اللّهُ أرسلَ إلينا نَبِيّاً هـٰذا حالُ دِينهِ فإنَّ اللّهَ يسخرُ مِنَّا، وكذٰلكَ نَبِيُّهُ يسخَرُ مِنَّا، وإنَّ اللّهَ يَسخَرُ مِن نَبِيِّهِ، أيَّةُ أُمَّةٍ هـٰذهِ؟!

← **النَّبيُّ يُؤدِّي تَكلِيفَهُ الإلهيَّ على أحسنِ ما يُمكِنُ أن يَكُون، لكنَّ الأُمَّة ماذا تفعل؟**

❁ في السورةِ نَفسِها في سورة الجُمُعة النَّبيُّ يُؤدِّي دَورَهُ على أكملِ وجه:

❖ **﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾،**

- النَّبيُّ يُؤدِّي تَكلِيفَهُ الإلهيَّ على أحسنِ ما يُمكِنُ أن يَكُون، لكنَّ الأُمَّة ماذا تفعل؟ في السورةِ نَفسِها إنَّها الآيةُ (11) بعدَ البسملة إنَّها آخرُ آيةٍ في السورة:

❖ **﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً** - إنَّهُم الصَّحابَةُ، إنَّهُم الصَّحابَةُ السُّفهاء، والسُّفهاءُ كَثِيرٌ عليهم لأنَّ الَّذِي يَفعَلُ هـٰذا مع رَسُول اللّه ليسَ صَحِيحاً أن يُوصَفَ بالسَّفيه لابُدَّ أن يُوصَفَ بأقبح الأوصاف –

❖ **انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾،**

- هـٰؤلاءِ أَلْعَنُ مِنَ الحَمِير، لأنَّ السورة نَفسَها تَحدَّثت عن أحبارِ بَني إسرائيل:

❖ **﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾،**

- وهـٰذا المَثَلُ لَيسَ لليهود، لأنَّ القُرآنَ ليسَ نَازِلاً لليهود، ولأنَّ سورة الجُمُعة لا يقرؤها اليهودُ في صَلواتِهم، المسلِمونَ يَقرؤونَ سُورة الجُمُعة في قُرآنِهم وفي صَلواتِهم، فهـٰذا مَثَلٌ،
- الصَّحابَةُ هُنا أسوأُ مِن هـٰذا المَثَل، لأنَّ أحبارَ اليهود حُمِّلوا التَّوراة والآيةُ لم تَذكُر لنا بأنَّ التَّحمِيلَ كانَ بشكلٍ مُباشِرٍ مِن أنبيائِهم، رُبَّما في الجيلِ الأوَّل لكن في الأجيالِ اللاحقة لم يُدرِكوا أنبياءهُم،
- أمَّا الصَّحابَةُ هُنا فإنَّ مُحَمَّداً صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه الَّذي هُوَ سَيِّدُ الكائنات هُو الَّذي يُحَمِّلُهم ومعَ ذٰلكَ تَركُوه وذَهبوا للرَّقصِ والغِناء، فإنَّ الحِمارَ الَّذي يَحمِلُ أسفاراً سيكونُ مُقدَّساً بالقياسِ لهـٰؤلاء الصَّحابَة، هل هـٰذا هُو الدِّينُ الَّذي يُريدُ اللّهُ سُبحانَهُ وتعالى أن يكونَ برنامجاً لخليقتِهِ، إنَّ اللّهَ خَلَقَ الخَلِيقَة ووضَعَ لها بَرنامجاً، خَلَقَ الخَلِيقَة على أحسنِ نِظام فلابُدَّ أن يكونَ البرنامجُ على أحسنِ نِظام، فهل هـٰذا هُوَ البرنامجُ الَّذي يُريدهُ اللّهُ لِعبادِهِ وخَلْقِه؟

← **وِفقاً لهـٰذا فإنَّ ما تَحدَّثَ بِهِ الملائكةُ كانَ صَحِيحاً وكانَ كلامُ اللّهِ ليسَ صحيحاً!! (الجهل بالبرنامج الله)**

❁ ماذا نقرأُ في سورة البقرة إنَّها الآيةُ (30) بعدَ البسملَةِ وما بعدَها:

❖ **﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ –**

- ما هُو هَذا الَّذي جرىٰ، كلامُ الملائكةِ صحيحٌ، سُبحانَهُ وتعالى هو الَّذي كانَ مُشتَبِهاً، إذا كانَ الواقِعُ هُوَ هـٰذا الَّذي يُمَثِّلُ خِلافة اللّه، إذا كان الَّذينَ نُصِّبوا في سَقيفة بني ساعدة وإلى يومنا هـٰذا يُمَثِّلونَ خِلافَة اللّه فكلامُ الملائكةِ صَحِيحٌ، فعلى اللّهِ أن يَعتَذِرَ إليهم، لكنَّ الواقعَ أنَّ الملائكة هُم الَّذينَ اعتذروا –

❖ **قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ❁ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ❁ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ –**

- اعتَذروا هُنا لأنَّهم اطَّلَعوا على البرنامج الحقيقيّ، البرنامجُ الحقيقيُّ في المستوى الأوَّل: برنامجُ الغَدِير، غَدَرت هـذهِ الأُمَّةُ اللَّعينَةُ ببرنامجِ الغَدِير، تَحَوَّلنا إلى برنامج القَرابِين، وبرنامجُ القَرابِين سيجري تَطبيقهُ ضِمنَ أيَّام الله الثلاثة ضِمنَ يَوم القَائِم ويوم الرَّجعَةِ ويوم القِيامَةِ الكُبرى
- الملائكةُ اعتَذروا، سُبحانَهُ وتعالى لم يَعتَذِر، هـذا الكلامُ لا يُمكِنُ أن يَتحقَّقَ إلَّا بِمنظُومَةِ أيَّام اللهِ الثلاثة، لابُدَّ مِنَ الرَّجعَةِ الكُبرى،

← **لابُدَّ أن تتحقَّقَ بِعثَةُ النَّبيِّ الكُبرى في آخرِ أيَّامِها، لِماذا ذَكَرَ القُرآنُ لَنا هـذهِ الحقيقةَ بِنحوٍ مُتكَرِّر؟**

❁ في سورة التوبة، إنَّها الآيةُ (33):

❖ **﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾**، متى حَدَثَ هـذا؟

- ولِذا فإنَّ أئِمَّتنا حِينما يَتحدَّثُون عن هـذهِ الآيةِ يُقْسِمونَ بِاللهِ بأنَّ الآية هـذهِ لم يَأتِ تَأوِيلُها بعد، وإنَّما سيتحقَّقُ تأوِيلُها الأصغرُ بِظُهورِ إمامِ زمانِنا، ويَتحقَّقُ تأوِيلُها الأعظَمُ والأكبرُ في الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى،
- ولِذا في أحادِيثِهم التَّفسيريَّة؛ هـذهِ الآيةُ في بعضِ وجُوهِها تُفَسَّرُ في مرحلَةِ الظُهور، وفي وُجوهٍ أُخرى تُفَسَّرُ في الرَّجعَةِ العَظِيمة، والَّتي يتحقَّقُ مَضمونُها مَضمونُ الآيةِ في آخرِ عَصرِ الرَّجعَةِ العَظِيمَة، في الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى،
- قَارِنوا بينَ هـذا وبَينَ ما قرأتهُ في الآية الثانيةِ بعدَ البسملَةِ مِن سُورة الجمعة: **﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾**، تِلكَ الآيةُ تتحدَّثُ عن بِعثةٍ صُغرى، أمَّا هـذهِ الآيةُ تتحدَّثُ عن بِعثةٍ كُبرى.

❁ ولِذا هـذا المضمونُ جاءنا مُكرَّراً في الآيةِ (28) بعدَ البسملةِ من سُورة الفتح:

❖ **﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾.**

❁ وتَكرَّرَ هـذا المضمونُ في الآيةِ (9) بعد البسملَةِ مِن سورة الصف:

❖ **﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.**

❁ هـذا المضمونُ يأتي مُتطابِقاً مُتوافِقاً معَ وقائعِ برنامج الخِلافةِ، إنَّها الآياتُ الَّتي تَلُوتُها عليكُم قبلَ قليلٍ مِن سُورة البقرة مِن الآية(30) بعدَ البَسملَةِ وما بعدها، هُناكَ اعتذرَ الملائكة حِينما اطَّلعوا على البرنامجِ الكامِل، إنَّهُ برنامجُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذي تُلَخِّصُهُ هـذهِ الجُملَة: **﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾.**

إذاً صار واضحاً لدينا: هُناكَ رَجْعَةٌ صُغرى وهُناكَ رَجْعةٌ كُبرى.
صارَ واضحاً لدينا مِن أنَّ الحِكمَةَ مِن تَحقُّقِ الرَّجْعَةِ الصُّغرى فيما يرتبطُ بالمُحَاكَمَةِ المَهدَويَّةِ العَالَمِيَّة، ومِن أنَّ الحِكمةَ فِيما يرتبطُ بالرَّجْعَةِ الكُبرى أن يَتحقَّقَ برنامجُ الخِلافَةِ الإلهيَّة بالضَّبط مِثلَما عَبَّرَ القُرآنُ: **﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾.**

هُناكَ شُؤونٌ ترتبطُ بالرَّجعَةِ الصُّغرىٰ وبالرَّجعَةِ الكُبرىٰ

❁ صحيحٌ أنَّ الرَّجْعَة الصُّغرىٰ مِن شُؤونِ مرحلَة الظُهور، وهـٰذا هُو اليومُ الأوَّل مِن أيَّام الله، أمَّا الرَّجْعة الكُبرىٰ فهي هي اليومُ الثَّاني من أيَّام الله، لكنَّ القُرآنَ تحدَّثَ عن شُؤونِ الرَّجعَتَين:

← **هذه الآيةُ تُؤسِّسُ قَانُوناً، وهـٰذا القانُونُ يَنطَبِقُ علىٰ الرَّجعَتَين:**

❁ في الآيةِ (21) بعدَ البسملةِ مِن سُورة السجدة "الم" السجدة، وهـٰذهِ الآيةُ ذكرتُها في الحلقةِ المتقدِّمة:

❖ ﴿**وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ** - القِيامَةُ عَذابُها هُو العَذابُ الأكبر، لا يُوجدُ فِيها عذابٌ أدنىٰ، العَذابُ الأدنىٰ في الرَّجعَةِ فَهُناكَ حِكْمَةٌ - **لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾،

هـٰذا القانُونُ يَنطَبِقُ علىٰ الرَّجعَتَين

"علىٰ الرَّجعَةِ الصُّغرىٰ، وعلىٰ الرَّجعَةِ الكُبرىٰ"،
مِن أنَّ بإمكانِ الإنسانِ أن يُصَحِّحَ مَسارَه، صحيحٌ أنَّ الأمرَ سيكونُ عَسِيراً ورُبَّما يكونُ نادِراً،
لكنَّ المجالَ مُتوفِّرٌ، هُناكَ مِساحةٌ لإمكانِيَّة التَّغيير، لإمكانِيَّة التَّغييرِ نَحوَ الأفضل،
﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

← **الرَّجْعَة وعدٌ مِن الله وَإِنَّ اللهَ لا يُخلِفُ المِيعاد: (ضرورة المحاكمة المهدوية)**

❁ وفي سورة النحل؛ إنَّها الآيةُ (38) بعدَ البَسملَةِ وما بعدها من الآيات حدَّثتكُم عن هـٰذهِ الآيات ولَن أُعِيدَ كلامِي، إنَّما أذهبُ إلىٰ الجِهة الَّتي أُريدُ الإشارة إليها:

❖ ﴿**وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** - هـٰؤلاءِ قَومٌ يُؤمِنونَ بالله لذٰلكَ أقْسَموا بِه - **لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً** ﴾،

- لا يَبعَثُ اللهُ مَن يَمُوت في الرَّجْعَةِ، وإلَّا في القِيامَةِ فَهُم يَعتَقِدونَ بأنَّ النَّاسَ سَيُبعثونَ في القِيامَة، هـٰذا الكلامُ مَرَّ علينا،

❖ ماذا تقولُ الآيةُ الَّتي بعدَ تِلكَ الآية: ﴿**لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ**﴾،

- لأنَّ الآية السَّابِقَة قالت مِن أنَّ الرَّجْعَة وعدٌ مِن الله وَإِنَّ اللهَ لا يُخلِفُ المِيعاد،
- الله يقولُ لَهُم: هـٰذا وعدٌ لابُدَّ أن يتحقَّق، لو وقفَنا عِندَ هـٰذهِ الجُملةِ فإنَّ الأمر سيكون واضحاً فإنَّ الرَّجعَةَ وعدٌ مِن الله لابُدَّ أن يتحقَّق، فهل نحنُ بِحاجَةٍ لِكُلِّ هـٰذهِ التفاصيل الَّتي ذَكرتُها وسأذكُرها بعدَ ذٰلك،

- لكنَّني لابدَّ أن أضعَ النُقاطَ على الحروف، كي تعرفوا جهلَ هذهِ الأُمَّة بِسُنَّتِها وشِيعَتها بِحقائِق القُرآن،

❖ **وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ** - لِماذا؟ - **لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَاذِبِينَ﴾** -

- لابُدَّ أن تَتَّضِحَ الحقائق، وهذا ما سيتَّضحُ في المُحاكَمَةِ المَهدويَّة العَالَميَّة - هذهِ غاياتُ المُحاكَمَةِ المَهدويَّةِ العَالَمِيَّة.

← **لو كانت هذهِ الآيةُ بأيدينا فَقط وتَدبَّرنا فِيها لَعَلِمنا أنَّ الرَّجْعَة لابُدَّ أن تَتحقَّق: (تحقق نصرة اولياء الله)**

❁ نحنُ نقرأُ في سورة غافر، ومَرَّ هذا علينا في الحلقةِ الماضية، إنَّها الآيةُ (51) بعدَ البَسملَة:

❖ **﴿إِنَّا** –

- وجاءت (إِنَّا) هُنا تتألَّفُ مِن (إنَّ) الَّتي هي للتأكيد، واندمَج الضميرُ (نا) معها، ما قَالَت الآيةُ: (إنَّنا) وإنَّما قالت الآيةُ: (إِنَّا) لتأكيد المطلَب –

❖ **لَنَنصُرُ** –

- وجاءت (لامُ التوكِيد) قبلَ الفِعل، هُناك توكيدٌ بـ(إنَّ)، وهُناكَ توكيدٌ باندماج الضميرِ (نا) بإنَّ، وهُناكَ توكيدٌ (بلام التوكيد) –

❖ **رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾،**

- لو كانت هذهِ الآيةُ بأيدينا فَقط وتَدبَّرنا فِيها لَعَلِمنا أنَّ الرَّجْعَة لابُدَّ أن تَتحقَّق، ولا حاجة للسؤالِ عن الحِكْمَةِ مِن تَحقُّقها لأنَّ الله قد وضعَ برنامَجهُ وسُنَنهُ في هذهِ الآية؛

✓ **إذا لم يَتحقَّق نَصرُ الرُّسُل إذاً ما الحِكْمَةُ مِن بِعثَتِهم؟**

✓ **إذا لم يَتحقَّق نَصرُ الرُّسُل في هذهِ الدُّنيا إذاً ما فائدةُ أديانِهم، ما فائدةُ دِينهم ما فائدةُ تَشريعِهم؟**

✓ **سيُقتَلونَ، سَيُزَوَّرُ دِينهُم، سيُدَمَّرُ برنامَجُهم في جولة الباطل هذا شيءٌ طبيعيٌّ، لكن في دولة الحقّ ودَولةُ الحقّ تتحقَّقُ في أيَّامِ الله فلابُدَّ أن يُنصَروا ولابُدَّ أن يَتحقَّقَ برنامَجُهم على أرض الواقع،**

← **وكيفَ يتحقَّقُ برنامَجُ الانبياء والرسل واولياء الله على أرض الواقع؟**

❁ حينما يكونونَ خُدَّاماً عِندَ رَسُول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه، ما هُو القُرآنُ هُو الَّذي يُحَدِّثُنا بهذا:

❁ إنَّها الآيةُ (81) بعدَ البسملَةِ مِن سُورةِ آلِ عمران، دَقِّقوا النَّظرَ معي في هذهِ الآية، هذهِ الآيةُ تَجمَعُ كُلَّ كلامي الَّذي قُلتهُ مِن أوَّل الحلقَةِ إلى هذهِ اللحظة:

❖ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ –

- الحديثُ عن النَّبِيِّينَ جَمِيعاً، ما قَالَت الآيةُ (وإذْ أخذَ اللهُ مِيثاقَ المُرْسَلِين)، لأنَّ المُرسَلِينَ قَلِيلونَ بينَ النَّبِيِّين، ما قالت الآيةُ (مِن أنَّ اللهَ أخذَ مِيثاقَ أُولِي العَزمِ مِنَ النَّبِيِّين)،
- لأنَّ أُولِي العَزمِ مِنهُم قَلِيلونَ بالقِياسِ إلى عددِ الأنبياء طُرَّاً، ولِذا فإنَّ الكلامَ عن جَمِيع النَّبِيِّين إن كانوا مِن أُولِي العَزم أم لم يَكُونوا، إن كانوا مِنَ المُرسَلِينَ أم لم يَكُونوا، إن كانوا مِن أصحاب الشَّرائعِ والدِّياناتِ أم لم يكُونوا، إن كانوا مِن أصحاب الكُتُبِ والصُّحُفِ أم لم يَكُونوا، الحديثُ عن جميع النَّبِيِّين -في مَرحلَةِ كُلِّ نُبُوَّة.
- ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ - كُلُّ نَبِيٍّ على حِدىٰ بِحسَبِ زَمانِهِ، بِحسَبِ مَكانِهِ، بِحسَبِ مَقامِهِ، بِحسَبِ أُمَّتِه،

❖ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ - إنَّهُ مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه - لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ – - هٰذا الإيمانُ النَّظريُّ الوجدانيُّ العَقليُّ القَلبيُّ -

- أنتُم شِيعتُهُ -كُتُبكُم دِياناتُكم شَرائِعُكم سَتُلغى لا قِيمَةَ لها، هٰذا مُحَمَّدٌ، المَحمُودُ الأَحْمدُ الأعلى المُهيمنُ على كُلِّ شيءٍ، المُهَيمنُ على أديانِكُم، المُهيمِنُ على عُقولِكم هٰذا مُحَمَّدٌ –

❖ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي - إصْرِي يعني عَهْدي، عَهْدِي القَويّ ومِيثاقِي القَاطِع وَصِلَتِي بِكُم - قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾،

- متى سيتحقَّقُ هٰذا المعنى؟ هٰذا المِيثاقُ متى سيتحقَّقُ؟
  - سيتحقَّقُ هٰذا المِيثاقُ في آخرِ عَصر الرَّجْعَة العَظِيمة، لابُدَّ أن يَتحقَّقَ هٰذا المِيثاق، وإلَّا إذا بقي المِيثاقُ من دُونِ تَحقُّقٍ سيكونُ هٰذا الكلامُ لَغواً فهل أنَّ الله قامَ بِهٰذا الأمرِ لَغواً؟!
  - الآيةُ واضِحةٌ واضحةٌ، هل تحقَّقَ هٰذا الَّذي تحدَّثت عنهُ الآية؟ في أيِّ مَقطعٍ زمانيٍّ مُنذُ وِلادة رَسُول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه وإلى هٰذهِ اللَّحظة في أيِّ مَقطعٍ زمانيٍّ؟!
  - إذا أُرِيدَ مِن هٰذهِ المواثيق أن لا تتحقَّق على أرض الواقع صارَ الكلامُ عَبثيّاً، إذاً لِماذا هٰذا الإصرارُ مِنَ الله؟ ولِماذا يجعلُ الله نفسهُ شاهداً عليهِم؟ ولِماذا يأخذُ الإقرارَ مِنهُم إذا كانَ الأمرُ نَظريّاً؟ سيكونُ لَغواً.
- دَقِّقوا النَّظرَ في الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ - كُلّهم هٰذا جمعُ مُذكَّرٍ سَالِم وإنَّهُ مُعرَّفٌ بالألفِ واللام وبِحسَب السِّياق فإنَّ الألِفَ واللامَ هُنا تُشيرُ إلى الاستيعاب، إلى جميع الأنبياء، فهٰذا اللفظُ يستوعِبُ جميعَ الأنبياء - وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ - كُلُّ النُبُوَّات، كُلُّ الرِّسالات كُلُّ الأنبياءِ كُلُّ الرُّسُل - ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ - ماذا يجبُ عليكُم أن تفعلوا؟ - لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾،
- لأنَّ إيمانَكُم ليسَ كامِلاً، الإيمانُ الكامِلُ يكونُ معَ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه، لأنَّ دِينَكُم ليسَ كامِلاً وإنَّما سيكونُ الدِّينُ كامِلاً على يَدِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه في بَيعة الغَدِير، ﴿اليَوْمَ أَكْمَلتُ لَكُم دِينَكُم﴾،

- فيا أيُّها الأنبياءُ، يا أيُّها الرُّسُل إذا أردتُم الإيمانَ الكامِلَ عَليكُم أن تُؤمِنوا بمُحَمَّدٍ، لأنَّ الإيمانَ الكامِلَ لا يَتحقَّقُ إلَّا في دِينِهِ، ومِن هُنا فإنَّ كِتابَهُ، فإنَّ قُرآنَهُ هُو الكِتابُ المُهيمِنُ على كُلِّ الكُتُب.
- ولابدَّ من عَملٍ، متى يَتحقَّقُ هـذا العَمل مِن جَميعِ الأنبياءِ في نُصرَةِ رَسُول الله؟ لا تُوجَدُ فَرضيَّةٌ حتَّى لو أنَّ القُرآنَ لم يُحَدِّثنا عن الرَّجعَةِ العَظِيمة عن الرَّجْعَة الكُبرى، حتَّى لو أنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ ما حَدَّثُونا فإنَّ الآيةَ سترغِمُ آنافَنا أن نَفترِضَ وجُودَ مَرحلَةٍ لابُدَّ أن يكونَ هـؤلاء الأنبياء مُتواجِدينَ فيها يُؤمِنون بمُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه ويَعمَلونَ عَمَلِيَّاً في نُصرَتِهِ فَهـذا هُو مِيثاقُ اللهِ عَلَيهِم.
- **لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ** - وهُنا (لامُ التوكيد)، مع (نون التوكيد المشدَّدة)، مع (ضميرٍ مُتَّصِل)، ما جاء الضميرُ مُنفَصِلاً، كُلُّ ذلكَ لتأكيد المضامِين ومِن أنَّ النُّصرَة تكونُ مُتَّصِلةً بهـذا الَّذي يجبُ علَيكُم أن تَنصُروه
- **لَتُؤْمِنُنَّ** - لامُ التوكيد مع نون التوكيد المثقَّلَة المشدَّدة، وهي عِبارَةٌ عن توكيدين، تُلاحظونَ أنَّ التوكيدَ مُثلَّثٌ (لامُ التوكيد)، معَ (نون التوكيد المثقَّلَة) - **لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾**،
- أيضاً (لامُ التوكيد)، مع (نون التوكيد المثقَّلَة)، وجاءَ الضميرُ مُتَّصلاً ليسَ مُنفَصِلاً، بالإمكانِ أن تَقُول الآيةُ (وَلَتَنصُرنَّ الرَّسُول)، فيأتي اللَّفظُ مُنفَصِلاً، لكنَّ الآيةَ استعملت الضميرَ المتَّصِل لتأكيد المطلَبِ أكثر وَلِحصرِهِ بِهـذا الرَّسُول الَّذي مَرَّ الكلامُ بِخُصوصِهِ في هـذهِ الآية.

← هَـؤلاءِ الرُّسُلُ والأنبياء إنَّما يَتحقَّقُ نَصرُهم بِتطبيقِهم لهـذا الميثاق:

❁ وهنا في سورة غافر:

❖ **﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا** –

- هَـؤلاءِ الرُّسُلُ والأنبياء إنَّما يَتحقَّقُ نَصرُهم بِتطبيقِهم لهـذا الميثاق فإنَّهُم ينصُرونَ رَسُولَ الله وحِينما ينتَصِرُ رَسُولُ الله فإنَّ نَصرَهُم سيتحقَّق وذلكَ لا يكونُ إلَّا في الرَّجعَة العَظِيمة وفي الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى –

❖ **وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾**،

- تِلكَ القِيامَةُ الكُبرى لا حدِيثَ لنا عنها في هـذا البرنامج، في الحياة الدُّنيا، التعبيرُ دقيقٌ دقيق جِدَّاً.

← هـذا النَّصرُ هُو الَّذي تتحدَّثُ عنهُ هـذهِ الآية:

❁ هـذا النَّصرُ هُو الَّذي تتحدَّثُ عنهُ هـذهِ الآية:

❖ **﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ** –

هـذا هُوَ قانونُ النَّصرِ في السُّنَن الإلهيَّةِ

﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾

إذا نَصَرُوهُ نَصروا الله، وإذا نَصروا الله فإنَّ الله سينصُرهُم

❖ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾–

- فَأَشْهَدَ بَعضُهُم على بَعضهم، أخذَ الإقرارَ مِنهُم معَ كُلِّ هـٰذهِ التوكيدات، أخذَ الإقرارَ مِنهُم أن يُؤمِنوا بمُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه، وأن يَقُوموا عَمليَّاً بِنصرِهِ فكيفَ يَفعلونَ هـٰذا وقد انتهت نُبُوَّاتُهم؟
- وكيفَ سينصرُهُم اللّه وهُوَ الَّذي أخذَ عَهداً على نَفسهِ مِن أنَّهُ سينصرُ رُسُلَهُ في الحياة الدُّنيا؟ كيف تتحقَّقُ هـٰذهِ المضامين؟ إلَّا في عَصرِ الرَّجْعَةِ العَظِيمة وفي الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى إنَّها الرَّجعةُ الكُبرى، وإنَّها البعثةُ الكُبرى في آخرِ عَصرِ الرَّجْعَةِ الكُبرى.

← هذه الآية تتحدَّثُ عن المسيحِ عيسى بن مريم، وهـٰذا المضمونُ لا يَتحقَّقُ إلَّا عِندَ ظُهورِ إمام زماننا:

❁ في النَّسقِ نَفسهِ إنَّها الآيةُ (159) بعدَ البسملةِ مِن سورة النساء:

❖ ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ- إنَّهُم اليهودُ والنَّصارى - إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾، لا حديثَ لنا عن يوم القِيامةِ في هـٰذا البرنامج، حديثُنا عن الرَّجعةِ ما قبلَ يوم القِيامَة.

- وهُنا أيضاً (لامُ التوكيد) معَ (نون التوكيد المثقَّلَة)، وجاءَ تركيبُ الآيةِ لِيُؤكِّدَ المضمونَ بِكُلِّ مُفردات الآية، هـٰذهِ الصياغةُ وهـٰذهِ البِدايةُ:
- "وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ"؛ وهـٰذا الاستثناءُ الواضِحُ القَويّ وبعدَهُ تأتي التوكيداتُ المُترادِفة، فلامُ التوكيد توكيدٌ، ونونُ التوكيد المثقَّلَة توكيدان، مع هـٰذهِ الصياغة الدالَّةِ على قُوَّة المقصود.
- هـٰذهِ الآيةُ جاءت في سِياق الحديثِ عن المسيح عيسى بنِ مريم **بحسَبِ قاعدة وحدة السِّياق** فإنَّ الآية تتحدَّثُ عن المسيحِ عيسى بن مريم، وهـٰذا المضمونُ لا يَتحقَّقُ إلَّا عِندَ ظُهورِ إمام زماننا،
- لكنَّني لا أُريدُ الحديثَ عن هـٰذهِ الجهة، قاعدةُ وحدة السِّياقِ قاعدةٌ صحيحةٌ، لكنَّ القُرآنَ لا يُحبَسُ ولا يُسجَنُ في قاعدةٍ مِنَ القواعد،
- بِحسَبِ العترة الطاهرة؛ "فإنَّ القُرآنَ يَجري مَجرى الشَّمس والقَمَر، مَجرى اللَّيلِ والنَّهار لَهُ مَطالِعُ ومجاري"، قاعدة وحدة السِّياقِ في شُروطِها نَعمَلُ بِها ونُفَسِّرُ على أساسِها، ولكنَّ قواعِدَ التَّفسيرِ عِندَ العترة الطاهرة؛ رُبَّما يكونُ أوَّلُ الآيةِ في شيء، ووسَطُها في شيءٍ آخر، وآخِرُها في شيءٍ ثالث، هـٰذا هُو قُرآنُهم وهـٰذهِ قواعِدُ تَفسيرِهم، وبغضِّ النَّظرِ عن هـٰذهِ التفاصيلِ المبنائيَّة، هـٰذهِ أُمورٌ مُبنائيَّةٌ لا يُمكِنُ أن أتحدَّثَ عنها في هـٰذهِ العُجالَةِ وهـٰذهِ السرعة.
- بِحسَبِ أحاديث العترة الطاهرة فإنَّ الآية في رَسُول الله؛ ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾،
- هـٰذا المعنى لا يَتحقَّقُ إلَّا في عَصرِ الرَّجعَةِ العَظِيمة يَتحقَّقُ بمستوىً مِن المستويات عِندَ ظُهورِ إمامِ زمانِنا وهـٰذا ينسَجِمُ مع معنى الآياتِ إذا أردنا أن نَفهمها بِحسَبِ قاعدةِ وِحدة السِّياق فِيما بينَ الآيات،
- ولكن بِحسَبِ رِواياتِهم في تفسيرِ هـٰذهِ الآيةِ؛ ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾، قبلَ مَوتِهِ متى؟ قبلَ مَوتِهِ في مَرحلَة التَّنزيل؟ ما عددُ النَّصارى أكثرُ مِن عدد المسلِمين إن كانَ ذلكَ في زَمانِ النَّبيّ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه أو في زَمانِنا اليوم فكيفَ آمَنوا بِهِ قبلَ مَوتِه؟!

- إنَّما يُؤمنونَ بهِ قبلَ مَوتِه متى؟ في مَرحلَةِ الرَّجْعَةِ العَظِيمة، في مَرحلَةِ الرَّجعَة الكُبرى في آخرِ عَصرِها في زَمانِ الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى، ﴿**وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ**﴾، هُنا جاء الحديثُ عن مَوتِهِ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه.

← في عَصرِ الرَّجعَةِ فليسَ هُناكَ مِن ذِكرٍ لقَتْل رسول الله:

❁ لكن في سورةِ آلِ عمران في الآيةِ (144) بعدَ البسملة عن وَفاتِهِ في مَرحلَة التَّنزيل في البِعثةِ الصُّغرى:

❖ ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ**﴾،

- وجاءَ ذِكرُ القَتْل مُتأخِّراً لأنَّهُ قُتِلَ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه، قَتَلَهُ مَن قَتَلَهُ مِنَ الصَّحابَةِ ومِن نِسائِهِ بِحسَبِ أحاديث العِترةِ الطاهرة،
- أمَّا في عَصرِ الرَّجعَةِ فليسَ هُناكَ مِن ذِكرٍ للقَتْل؛ ﴿**وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ**﴾، ليسَ هُناكَ مِن ذِكرٍ للقَتْل، إنَّها البِعثةُ الكُبرى الَّتي ستتحقَّقُ في الرَّجعَةِ الكُبرى، هـذا هُوَ مَنطِقُ قُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِحسَبِ تَفسيرِهم.

← معنى هذه الاية لم يتحقق لا في زمان رسول الله ولا بعد رسول الله:

❁ وفي سورة الأنفال إنَّها الآيةُ (39) بعد البسملة:

❖ ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه فَإِنِ انتَهَواْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾،

- هـذا المعنى لم يَتحقَّق في زَمانِ رَسُول الله ولم يَتحقَّق بعدَ رَسُول الله، سيتحقَّقُ زَمنَ الظُهورِ بِمستوىً بِمُستوىً لأنَّ الفِتنَة ستبقى ستكونُ موجُودةً وحتَّى في عَصر الرَّجعَةِ فإنَّ الفِتنَة ستكونُ موجُودةً،
- **متى تتلاشى الفِتنَةُ بنحوٍ مطلق؟**
  - تتلاشى الفِتنَةُ بِنحوٍ مُطلَق في الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى، ما قبلَ الدَّولَة المُحَمَّديَّةِ العُظمى هُناكَ فِتنةٌ، هُناك آثارٌ للبرنامج الإبليسيّ وفي عَصرِ الرَّجعَةِ العَظِيمة إبليسُ سيكونُ راجِعاً لأنَّهُ مِنَ الَّذينَ مَحضوا الكُفْر،
  - قانونُ الرَّجعَةِ يَحكُمُ بأنَّ الرَّاجِعينَ هُم الَّذينَ مَحضوا الإيمان وهُم الَّذينَ مَحضوا الكُفْر فإنَّ إبليسَ سيُذبَحُ سيموتُ في العصرِ القَائميّ ولكنَّهُ سيعودُ في الرَّجْعَةِ،
  - لأنَّ الرَّجعَة سيرجِعُ فِيها الَّذينَ مَحضوا الإيمان والَّذينَ مَحضوا الكُفْر، إنَّها قِيامَةٌ قِيامَةٌ صُغرى، الرَّجعَةُ الكُبرى قِيامَةٌ صُغرى، ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ**﴾، هـذا الكلامُ لن يَتحقَّقَ إلَّا في الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى الَّتي يُعَبَّرُ عنها في أحاديث العِترة بأنَّها جنَّةُ الأرض، بأنَّها جنَّةُ الدُّنيا، إنَّها جنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

❁ دَقِّقوا النَّظرَ في الآية:

❖ ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ** - متى تحقَّقَ هـذا الأمر؟ - **وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه**﴾،

- في زَمن القَائمِ سيكونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه ولكنَّ آثارَ البرنامج الإبليسيّ ستبقى موجُودةً لأنَّ الإمامَ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه سيقضي على البرنامج الإبليسيّ مِن رأسِهِ، سيُجَفِّفُ منابِعَ المعصيةِ والجريمة،

- لكنَّ آثارَ البرنامج الإبليسيّ ستبقى موجُودةً في نُفوسِ النَّاس، صحيحٌ أنَّ عَدْلَهُ سيهجِمُ على بُيوتِهم سيقتَحِمُ بُيوتَهُم سيدخُلُ إليهِم مِثلما يدخلُ الحَرُّ والقُرّ ولكنَّهُم سيظلِمونَهُ،
- سيظلِمونَ الإمام، وسيظلِمُ بعضُهم بعضاً، العَدْلُ عِندَ الإمامِ، العَدلُ في برنامَجِهِ، العَدلُ في مُؤسَّساتِهِ، العَدْلُ عِبرَ رِجالِهِ وَوزرائِهِ، لكنَّ النَّاسَ سيظلِمُ بعضُها بعضاً، وإن كانَ بِنحوٍ لا يكونُ كأيَّامِنا، المقطعُ الَّذي سيكونُ فِيهِ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه ولَيسَ هُناكَ مِن فِتنةٍ إنَّها الدَّولَةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمى الَّتي ستستمرُّ خمسين ألف سنة، هٰكذا أخبرونا في نِهايَةِ عَصرِ الرَّجْعَة العَظِيمة، هٰذهِ الآيةُ إذا أردنا أن نُطَبِّقَها تَطبيقاً حقيقيَّاً فإنَّها لن تَنطَبِقَ إلَّا بهٰذا التصوير الَّذي ذَكرتهُ لَكُم.
- فإنَّ رَسُولَ اللّهِ هُوَ الَّذي سيقتُلُ إبليسَ بِيدَهِ الرواياتُ هٰكذا أخبرتنا وهُو القَتْلُ النهائيُّ لإبليس ولا رَجعَة لإبليسَ بعدَ ذٰلك إنَّها نِهايةُ البرنامجِ الإبليسيّ بِكُلِّ أجزائِهِ الصَّغيرةِ والكبيرة وحينئذٍ ليسَ هُناكَ مِن فِتنةٍ وحينئذٍ سيكونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه.
- قَارِنوا بينَ دَولَةِ إمامِ زماننا وحُكومَةِ إمامِ زماننا وُزراؤهُ وُلاتُهُ حُكَّامُهُ هُم مِنَ الشِّيعةِ، بَينما وُزراءُ مُحَمَّدٍ وحُكَّامُ مُحَمَّدٍ وَوُلاةُ مُحَمَّدٍ مَن هُم؟ عَلِيٌّ وَفَاطِمَة والحَسَنُ والحُسَين وأولادُ الحُسَينِ مِن السجَّادِ إلى القائم هٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يَعمَلونَ ويشتغلونَ مُوظَّفينَ في مَكتَبِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه،
- آياتُ القُرآنِ كثيرةٌ وكثيرةٌ جِدَّاً في أجواءِ الرَّجْعَةِ، في أجواءِ الرَّجعَةِ الصُّغرى وفي أجواءِ الرَّجعَةِ الكُبرى.

إذاً وصلنا إلى نتيجةٍ واضِحة:

هُناكَ مَرحلَةُ تَنزيلٍ صُغرى في مَكَّة، وهُناكَ مَرحلَةُ تَنزيلٍ كُبرى في المدينة، ومَرحلَةُ التَّنزيل الكُبرى نَسخَت مرحلَة التَّنزيل الصُّغرى، وهٰذهِ هي البِعثةُ الصُّغرى الَّتي تَتَوَّجت بِبَيعة الغدير حيثُ بدأت مرحلَةُ التَّأويل الَّتي نَسخَت مرحلَة التَّنزيل، وبدأت مرحلَةُ التَّأويل تدريجيَّاً ولا زِلت حتَّى يتكامَلَ التَّأويلُ عِندَ ظُهورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، هٰذا هُو التَّكامُلُ الأوَّل، التَّكامُلُ النِّهائيُّ الَّذي ليسَ مِن بَعدهِ تَكامُل سيكونُ في آخرِ عَصرِ الرَّجْعَة العَظِيمة.

هُناكَ مَرحلَةُ تَنزيلٍ صُغرى في مَكَّة، وهُناكَ مَرحلَةُ تَنزيلٍ كُبرى في المدينة، ومَرحلَةُ التَّنزيل الكُبرى نَسخَت مرحلَة التَّنزيل الصُّغرى، وهٰذهِ هي البِعثةُ الصُّغرى الَّتي تَتَوَّجت بِبَيعة الغدير حيثُ بدأت مرحلَةُ التَّأويل الَّتي نَسخَت مرحلَة التَّنزيل، وبدأت مرحلَةُ التَّأويل تدريجيَّاً ولا زِلنا في مرحلَةِ التَّأويل التدريجي حتَّى يتكامَلَ التَّأويلُ عِندَ ظُهورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، هٰذا هُو التَّكامُلُ الأوَّل، التَّكامُلُ النِّهائيُّ الَّذي ليسَ مِن بَعدهِ تَكامُل سيكونُ في آخرِ عَصرِ الرَّجْعَة العَظِيمة.
هُناكَ هِجرةٌ صُغرى إلى الحَبَشة وهِجرةٌ كُبرى إلى المدينة،﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾، إنَّها الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ في آخرِ عَصرِ الرَّجعَةِ العَظِيمة، هٰذا ما هُوَ كلامي هٰذهِ أحاديثُهم رِواياتُهم هٰذا قُرآنُهم، وحينما أقول هٰذا قُرآنُهم بِتفسيرِهم وبتفسيرِهِم فَقط، نَبِيُّنا صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه ماذا أوصانا؟ أوصانا أن نَتمسَّكَ بالكِتابِ والعِترة أن نَتمسَّكَ بِهما مَعاً وأعطانا ضَماناً؛ (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِما لَن تَضلُّوا بَعدِي أَبَدَاً)،

(مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِما لَن تَضلُّوا بَعدِي أَبَدَاً)، الأُمَّةُ ماذا فعلت؟

- **الأُمَّةُ جناحُ سَقيفةِ بني ساعدة**: حَرَّفوا القُرآن على جميع المستويات وقَتَلوا العِترة فَقَتَلوا القُرآنَ وقَتَلُوا العِترة.
- **سقيفةُ بني طوسي**: يَضحكونَ على أتباعِهم مِن أنَّهُم أتباعُ الكِتابِ والعترة، لا هُم الَّذينَ يَفقَهونَ الكِتاب وإنَّما يأخذونَ فَهمَ الكِتابِ مِن سَقيفَة بَني ساعدة، ولاهُم الَّذينَ كانوا أوفياء لبيعة الغديرِ لِعليٍّ وآلِ عليّ، نقضَوا البيعة بِكُلِّ معاني النَّقض، وهـٰذهِ الحقائقُ الَّتي أُبَيِّنُها لَكُم يَجهَلُونَها يَجهَلُونَها، وإذا ما عُرِضت رِواياتُها وأحاديثُها عَلَيهِم يُضَعِّفونها ويُنكِرونها بِحسَبِ قذاراتِ ما يُسمَّى بِعلِم الرِّجال بِعلِم القَنادِر، هـٰذا هو الَّذي فعلتهُ الأُمَّة بوصيَّةِ رَسُول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه.
- وفي السِّياقِ نَفسهِ فَهُناكَ غَيبَةٌ صُغرى وهُناكَ غَيْبَةٌ كُبرى، وهُناكَ رَجعةٌ صُغرى، وهُناكَ رَجعةٌ كُبرى، وهُناكَ قِيامَةٌ صُغرى وهي الرَّجعَةُ الكُبرى، والقِيامَةُ الكُبرى القِيامةُ الَّتي هي اليومُ الثالثُ مِن أيَّامِ الله، حَدِيثُنا في أجواءِ مرحلَة الظُهور حَدِيثٌ عن الرَّجْعَةِ الصُّغرى، سَأُكمِلُ الكلامَ لَكُم في حلقةِ يومِ غدٍ إن شاء اللهُ تعالى.

نلتقي إن شاء اللهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ وَالهَوى وَالهَوى بَتريٌّ..
وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.